في دراسة ميدانية ..

فن التجميل وتصميم الأزياء... تخصصات جديدة لفتيات التعليم المهني

ارتفاع نسبة الطالبات الراغبات في الالتحاق بالتخصصات التقنية والمهنية

750 عدد الطالبات الملتحقات بكليات المجتمع حتى نهاية العام الماضي

صنعاء/ سبأ:

كشفت دراسة ميدانية عن ميول نسبة كبيرة من طالبات المرحلتين الاساسية والثانوية لدراسة المهن اليدوية والحرفية والالتحاق بالتخصصات المهنية الحديثة التي تلبي احتياجات وتطلعات الفتاة .

و أظهرت الدراسة، التي تناولت « الميول والرغبات التعليمية للفتيات في قطاع التعليم الفني والتدريب المهني» رغبة كبيرة من الفتيات للالتحاق ببرامج التعليم الفني والمهني وخاصة التخصصات التي تلبي رغبات واحتياجات الفتاة.

كما أظهرت نتائج الدراسة، التي أعدها فريق تابع لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني وشملت أكثر من 700 عينة من الطالبات في المراحل الأساسية والثانوية من مختلف مدارس أمانة العاصمة - ارتفاع نسبة طالبات التعليم الأساسي والثانوي الراغبات في الالتحاق بالتخصصات التقنية والمهنية بنسبة 71,44 بالمائة من إجمالي العينة المبحوثة .

وبينت الدراسة التي شملت أكثر من 26 تخصصاً فنيا وتقنيا خاصاً بالمرأة- أن التخصصات المهنية: أعمال الكمبيوتر وصيانة الالكترونيات والفنون الجميلة والتطريز والعلاقات العامة والمحاسبة والماكياج والموضة هي الأكثر شيوعا في ميول الطالبات في مرحلة الثانوية .. وحلت من بين تلك التخصصات الخياطة والتطريز وفن التجميل والموضة في المرتبة الأولى لميول الطالبات في مرحلة التعليم الثانوي وبنسبة 20 بالمائة من العينة تلتها : السكرتارية بنسبة 13 في المائة والصحة والتمريض بنسبة 10 في المائة و العلاقات العامة والمحاسبة 11 في المائة والكمبيوتر وصيانة الالكترونيات 44و9 في المائة فيما اختلفت النسب في باقي التخصصات .

ووفق مؤشرات الالتحاق للفتيات في مؤسسات التعليم الفني فقد تحسنت نسبة التحاق الفتيات في المجالات التقنية والمهنية خلال السنوات الماضية غير أن الفجوة ما زالت كبيرة جدا مقارنةً بالملتحقين الذكور.. وبين التقرير الإحصائي الخاص بالوزارة حصلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) على نسخة منه أن عدد الملتحقات بمؤسسات التعليم الفني حتى نهاية العام الماضي 2008م ارتفع إلى ألفين و 675طالبة مقارنة بـ الفين و 339 طالبة في العام المقابل له في عموم محافظات الجمهورية ومقارنة بـ 97 طالبة عام 2000م.

كما ارتفع عدد الطالبات الملتحقات بكليات المجتمع حتى نهاية العام الماضي إلى 750 طالبة، ووصل عدد الملتحقات في المستوى التقني سنتان نحو 1107 طالبات فيما ارتفع عدد الملتحقات في الثانوية المهنية 363 طالبة وفي كافة التخصصات المهنية والتقنية.

وأشار التقرير إلى أن تلك المؤشرات ما زالت في مستوى متدن مقارنة بمؤشرات التحاق الذكور حيث وصل عدد الذكور الملتحقين بالتعليم الفني والتدريب المهني بمؤسساته المختلفة خلال العام الدراسي الماضي 2008م أكثر من 21 ألف طالب موزعين على نحو 78 مؤسسة مهنية وتقنية منها خمس كليات مجتمع في عموم محافظات الجمهورية.

ونوه التقرير بسعي وزارة التعليم الفني والتدريب المهني إلى تجاوز تلك الفجوة بين الذكور والإناث بتوفير السبل الكفيلة بتنامي التحاق الفتيات بأنظمة التعليم الفني والمهني من خلال سياسة تحديث انتهجتها الوزارة وتوجهات الحكومة وبرنامج فخامة رئيس الجمهورية الانتخابي باتجاه التوسع في عدد المؤسسات التدريبية واستحداث تخصصات جديدة وتنوع مناهجها وبرامجها التدريبية بما يتواكب مع متطلبات واحتياجات السوق المحلي والإقليمي .

وبلغت المعاهد التدريبية القائمة خلال العام الجاري 2009م نحو 78 مؤسسة تدريبية مهنية وتقنية منها 6 كليات مجتمع فيما وصل عدد المعاهد والمراكز الخاصة بتدريب وتأهيل المرأة في مختلف المجالات إلى نحو 7 معاهد مهنية وتقنية بالإضافة إلى أكثر من 31 معهداً مهنياً وتقنياً وكلية مجتمع تضم تخصصات وبرامج مشتركة (ذكور وإناث) تراعي خصوصية ميول كل جنس بما يتناسب مع احتياجات وميولات التحاق الفتاة، فيما بلغت المعاهد المتخصصة بتدريس الكمبيوتر واللغات خلال العام الماضي نحو 194 معهداً تتبع القطاع الخاص .

و أشار التقرير إلى ما وصفه تدنيا في التحاق الفتيات بتخصصات الحاسوب حيث لم يتجاوز عددهن نحو 78 فتاة بنسبة 08و0 في المائة من إجمالي عدد الموظفات في القطاع الحكومي البالغ عددهن نحو 88 ألفاً و 285 موظفة،مؤكداً أهمية دور القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في النهوض بأوضاع المرأة التكنولوجية وتأهيلها وتدريبها في مختلف المجالات.

ولأهمية المراكز والمعاهد الخاصة بتدريب وتأهيل المرأة في مختلف المجالات نسلط من خلال هذا التقرير الضوء على واقع هذه المعاهد وما وصلت إليه وذلك من خلال نموذج من هذه المعاهد بصنعاء وهو معهد نقم التقني لتدريب وتأهيل المرأة.

تقول عميدة المعهد ألطاف الشباء إن فكرة إنشاء المعهد ولدت عام 1997م من خلال دراسة الوضع الاجتماعي والمعيشي لسكان الدائرة الخامسة (نقم) التي توجد فيها كثافة سكانية كبيرة ومعظمهم من ذوي الدخل المحدود و تفتقر لوجود مركز او معهد تدريبي لتأهيل شريحة الإناث في مختلف التخصصات لكي تساهم في تنمية المجتمع وتكون لها القدرة على الإنتاج والعطاء والاعتماد على النفس خاصة وأن معظم الفتيات يتوقفن عن الدراسة في المرحلة الأساسية لعدم مقدرة أسرهن على توفير متطلبات التعليم.

و أشارت إلى أن المعهد يهدف إلى إكساب الطالبات،و ربات البيوت، والراغبات في تطوير قدراتهن من ذوي الدخل المحدود،العديد من المهارات والمهن التي تلبي احتياجات وتطلعات الفتاة وذلك لمساعدتهن على التاهيل بما يمكنهن من الحصول على فرصة عمل تقيهن الفقر وتجعل منهن عناصر منتجة .

واستعرضت عميدة المعهد الأقسام والأنشطة التي يضمها المركز والمتمثلة في « أقسام :الكمبيوتر ، اللغة الإنجليزية،التفصيل والخياطة، الموروث الشعبي في النسيج والحرير ، إنتاج الملابس، الأشغال اليدوية،فن التجميل وتصفيف الشعر ،التدبير المنزلي،محو أمية الكبار،قسم حضانة وروضة أطفال من (1-5) سنوات،بالإضافة إلى إقامة الدورات القصيرة في مختلف التخصصات، بجانب دورات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة».

وبينت الشباء أن عدد خريجات المعهد منذ تأسيسه حتى العام الجاري 2009م بلغت 400 طالبة من حملة الدبلوم المتوسط المهني والتقني في مجالات :الخياطة والتفصيل، وفن تجميل السيدات، ورياض الأطفال « فيما بلغت الخريجات من الدورات القصيرة والمتوسطة خلال الفترة نفسها نحو 11 الفاً و252 طالبة في مختلف المجالات.

تخصصات جديدة

ومن التخصصات الجديدة التي استحدثتها وزارة التعليم الفني والمهني خلال الفترة الأخيرة بما يتناسب مع ميول ورغبات واحتياجات الفتاة « : قسم فن التجميل الذي يعد أول قسم من نوعه على مستوى اليمن ، بالإضافة إلى قسم الخياطة و تصميم وتفصيل الأزياء اللذين يجسدان في معهد نقم لتأهيل المرأة أنموذجين للمستوى الذي وصلت إليه هذه التخصصات والنتائج التي حققتها .. ولمعرفة واقع تلك النتائج استطلعنا آراء بعض الخريجات حيث اعتبرت الطالبة ليلى العلفي وهي خريجة في قسم التجميل الدفعة السادسة، أن افتتاح القسم في معهد نقم لتدريب وتأهيل المرأة بادرة جيدة للقائمين عليه باعتباره أول معهد يدرس فن التجميل على مستوى اليمن ..مؤكدة أن التجميل هو علم وفن وإبداع ومخرجات المعهد وجدن قبولا في الأسواق و خاصة محلات التجميل ومستحضرات التجميل .

و أشارت العلفي إلى أن التحاقها بالقسم جاء بناء على رغبتها لتعلم فن التجميل كونه يلبي احتياجات الأسرة من خلال العمل بعد التخرج في تجهيز العرائس برسوم رمزية والعناية بالشعر والأظفار ، والنقش على الجسد.

فيما اعتبرت أشواق العديني إن التحاقها بهذا القسم لما يمثله من احتياج أساسي للمرأة العصرية وبالتالي فانه مجال لفرص عمل كثيرة عوضا عن كونه علماً وفناً وبالتالي فهو يحتاج إلى موهبة ودراسة والمعهد أتاح لنا فرصة ذهبية بافتتاحه هذا القسم إلا أن الأمر يبقى بحاجة إلى دعم وتشجيع من قبل المجتمع أولا والأسرة والجهات ذات العلاقة بتوفير فرص عمل للخريجات أو تمويلهن لفتح مشاريع صغيرة لرفع مستوى مشاركة المرأة في في عملية التنمية .

فيما أوضحت الطالبة ليلى أن القسم يتمتع بأحدث الآلات والتجهيزات من وسائل وأدوات تجميل السيدات والعناية بالشعر والمساج الطبيعي، ويتم التدريب على كيفية التعامل مع هذه الأجهزة والعناية بها ومعرفة أدوات تنظيف البشرة والكريمات والماكياج ، ثم يتم توزيع الخريجات بالنزول الميداني بإشراف مشرفة التطبيق على عدد من المحلات والعرائس مقابل أجور رمزية تتراوح مابين (5 - 15) ألف ريال للحالة.

واجمع عدد من الخريجات على أن أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجهها خريجة فن التجميل هي عدم الوعي لدى أولياء الأمور والمجتمع بأهمية هذا التخصص ، حيث يعتبره المجتمع من الأعمال المعيبة التي تنتقص من مكانة الأسرة بحكم العادات والتقاليد السلبية السائدة .

المتخصصة في فن تجميل السيدات بمعهد نقم عواطف شراحة أشارت إلى أن قسم التجميل في المعهد ينقسم إلى جزءين الأول خاص بعناية البشرة والجزء الأخر خاص بالعناية بالشعر والتسريحات (الكوافير) أما الدراسة في القسم فهي تنقسم إلى نظرية وتطبيقية بالاستفادة من الخبرات الجزائرية والأردنية في تطوير المناهج .

وأشارت إلى أن اغلب المواد المستخدمة في القسم تجارية بالإضافة إلى المواد الطبيعية من الزيوت وأدوات العناية بالبشرة والشعر ، كما يوجد تعاون مع بعض المؤسسات التجارية الخاصة بمستحضرات التجميل التي تدعم الطالبات في مشاريع تخرجهن وتوفر بعض الاحتياجات الخاصة لهن.

وذكرت شراحة أن الخريجات يحصلن على عمل بسهولة سواءً في صالونات التجميل أو المراكز التجارية الخاصة بمستحضرات التجميل أو في المشاريع الخاصة و ذلك لندرة ومحدودية المتخصصات في هذا المجال.

واعتبرت غياب التمويل للمشاريع الصغيرة هو العائق الوحيد أمام طموحات وآمال فتيات فن التجميل ،منوهة بمشاريع التخرج المتمثلة في تجهيز العروسة أو أي حالة تجميلية بكافة لوازم التجميل تحت إشراف المدربة .

أما قسم تصميم الأزياء والخياطة والتفصيل في المعهد فقد تم استحداثه مؤخراً مع برامج وأقسام مربيات رياض أطفال ليلبي احتياجات السوق و المجتمع المحلي..

واعتبرت الطالبة لينا أن دخولها القسم جاء رغبة منها بالالتحاق بهذا القسم بوصفه يشكل رافدا من روافد التحديث والتطوير لبرامج التنمية للمرأة.

فيما ذكرت الخريجة أشواق العمري أنها التحقت بهذا القسم لأهميته في خدمة المجتمع لما يوفره من فرص عمل متعلقة بهذا التخصص في القطاع العام أو الخاص .

فيما أشارت الخريجة منى زيد إلى أنهن اكتسبن خلال دراستهن في 3 سنوات بالمعهد (بعد الاساسي) مهارات و معارف في مجال « الخياطة والتفصيل ،والأشغال اليدوية ، و الرسم وتصميم الأزياء ، وكيفية تطبيقها وتنفيذها عبر مكائن الخياطة في المعمل الخاص بالمعهد كل حسب هوايته وإبداعاته.

أما مدرسة الخياطة والتفصيل بشرى دهاق فتقول « أن الدراسة تتم على قسمين نظري وعملي، والتدريب على استخدام مكائن الخياطة ومعرفة أنواعها وصيانتها كما يتم تعليم الطالبات كيفية تصميم وتجهيز وتفصيل وتنفيذ الأزياء بمختلف أشكالها وأنواعها بأحدث الأجهزة التقنية. وأوضحت دهاق أن الطالبة عند تخرجها تقوم بتطبيق حصيلة ما تعلمته في المعهد بمشروع تخرج يتمثل في « تصميم وتنفيذ وإنتاج وخياطة فساتين زفاف أو سهرات، وأزياء وأطقم نسائية وأطفال» بإشراف المدرسة ووضع الدرجات على دقة ومستوى أداء الطالبة ..

أما الصعوبات التي تواجه الطالبات فتتمثل حسب قولهن في غياب الدعم المادي أو المعنوي من المعهد أو القطاع الخاص لمساعدتهن في تنفيذ مشاريع التخرج المكلفة وغياب التمويل لإقامة مشاريع صغيرة ومراكز خياطة وتفصيل، وكذا غياب التسويق والترويج لمنتجات المركز والقسم وإقامة معارض لبيعها لتشجيع الطالبات والخريجات على الاستمرار، ولكن هذه المشاريع قابعة في معرض خاص بالمركز وليست معروضة للبيع.

فيما أوضحت مدير إدارة المرأة بوزارة التعليم الفني وفاء رشيد أن الإدارة تسعى إلى تنفيذ برامج توجيه وإرشاد مهني بهدف تحسين نوعية المدخلات وزيادة نسبة التحاق الفتيات في مختلف التخصصات والمستويات التي تتنافس فيها مع أقرانها من الذكور في التخصصات الصناعية والتقنية والمعلوماتية والبحرية والفندقة والسياحية دون التركيز على المجالات التقليدية .

وفيما يتعلق بالشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تعليم الفتيات أشارت وفاء إلى أنه تم إشراك سوق العمل في الإشراف على تنفيذ الاختبارات العملية في المؤسسات التدريبية، ومشاركة صاحبات العمل في ورش الدايكام لإعداد المناهج، و التدريب التعاوني (التطبيقي) للخريجات في مواقع العمل، حيث تم نزول نحو (128) طالبة في الأمانة إلى (14) موقع عمل خلال السنتين الماضيتين كما ينفذ البرنامج على مستوى المحافظات وينتج عنه وجود فرص توظيف لعدد يسير من الخريجات .

ولفتت مديرة إدارة المرأة إلى ابرز الصعوبات والتحديات التي تواجه وتحد من التحاق الفتاة بمؤسسات التعليم الفني والمهني منها « قصور الموازنات المعتمدة لهذا النوع من التعليم ، وغياب تطوير وتحديث البرامج والأنظمة المواكبة للمتغيرات والتركيز على تخصصات محددة للمستويين التقني والمهني، محدودية التوسع في التخصصات التي تلبي احتياجات سوق العمل بالنوعية والكفاءة ،عدم إعطاء الأهمية المطلوبة لتنفيذ برامج توجيه وإرشاد مهني ووفقا لآلية مرنة موجهة لكل من : صاحب العمل ، الفتيات في سن التعليم ، أولياء الأمور وللمجتمع بشكل عام، ومحدودية الطاقة الاستيعابية للفتاة وتدني مستوى المؤسسات التدريبية الخاصة بالمرأة وضعف الاهتمام بتشجيع وزيادة التحاق الفتيات بهذا التعليم، نتيجة ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التعليم التقني والمهني للفتاة.

مدير عام مديرية دمت بالضالع:

تفعيل عدد من المشاريع المتعثرة وتنفيذ البرنامج الاستثماري المحلي لعام 2008م بنسبة 105 ٪

دمت/ عبيدروس نورجي:

أوضح الأخ هشام سعيد ربيد مدير عام مديرية دمت في محافظة الضالع ان الخطوات المتسارعة التي تشهدها دمت في انجاز المشاريع المختلفة تأتي في سياق توجيهات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله- للحكومة بالاهتمام بها كمديرية سياحية ومرتعاً للسياحة الداخلية والخارجية على مدى أشهر السنة للاستمتاع بمناخها المعتدل ومواقعها السياحية والتاريخية.

وأكد مدير عام مديرية دمت ـ رئيس المجلس المحلي في المديرية انه لأول مرة نفذت المديرية البرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس في المجال الاستثماري المحلي للعام المنصرم 2008م بنسبة 105 ٪ بينما كانت نسبة التنفيذ في السنوات السابقة لا تزيد على 65 ٪ فقط.

وقال مدير عام مديرية دمت إنه بفضل المولى القدير واستجابة ودعم الأخ علي قاسم طالب محافظ الضالع لمتابعتنا وتواصلنا مع الجهات ذات العلاقة تمكنت مديرية دمت من إعادة روح العمل لتشغيل عدد من المشاريع المهمة التي كانت تعاني من حالة التعثر وتوقفها عن العمل خلال السنوات السابقة لتمكين أبناء دمت من الاستفادة منها، ونذكر منها حاجز حقل الفارد وسور ملعب نادي ذو ريدان الرياضي والوحدة الصحية في حيد كنه.

وأضاف الأخ هشام ربيد ان من أهم المشاريع المتعثرة التي توقف العمل بها مشروع المعهد الفندقي السياحي بدمت الذي يحتوي على اقسام الإدارة الفندقية والترويج السياحي وقاعات للمهارات وحرف يدوية، حيث تمكنا من تشغيل هذا المشروع السياحي التعليمي الذي سيرفد المديرية وعموم المحافظات بالموظفين المؤهلين للعمل في قطاع السياحة ونسبة الانجاز 30 ٪ بكلفة 527 مليون ريال.

وأشار مدير عام مديرية دمت الى انه وفقاً للمهام المناطة بنا في قانون السلطة المحلية للحفاظ على أملاك الدولة والمال العام وبتعاون المواطنين فقد تمكنا من منع محاولات البسط والبناء في أراضي الدولة وخططت لبناء مشاريع خدمية ومهنية.

وأوضح مدير عام المديرية رئيس المجلس المحلي انه منذ توليه المسؤولية في المديرية أولى اهتمامه البالغ لوضع آلية تستند على القانون لتفعيل الإيرادات المالية لمكاتب صندوق النظافة وتحسين المدينة والواجبات الزكوية والضرائب تضمن سلامة إيرادها لخزينة الدولة بسندات رسمية وقطع الطريق على العابثين بالمال العام وقد حققت مكاتب المديرية نجاحاً من خلال رفع نسبة الإيرادات المالية للعام المنصرم مقارنة في الأعوام الماضية وقد تلقت مديرية دمت مذكرة تقدير من قبل الهيئة الإدارية في المحافظة على تلك الجهود.

هشام ربيد

وفي مجال حماية البيئة أشار الأخ هشام ربيد الى انه نظراً لمكانة مدينة دمت السياحية فقد حرصت قيادة المديرية على أن يكون هذا الجانب في مقدمة أهتماماتها لأهميته في الحفاظ على الجوانب الصحية للمجتمع ولإبراز المظهر الحضاري لمديرية دمت من خلال الإشراف الميداني على الحملات المتواصلة للنظافة وبتحمل إدارة صندوق النظافة لمسؤولية توفير الإمكانيات للقائمين على هذه الأعمال الخدمية.

وحظيت هذه الجهود بتقدير الأخ محافظ الضالع خلال زياراته الميدانية لمديرية دمت.

وأكد مدير عام مديرية دمت ان الاجواء الآمنة التي تنعم بها المديرية وخلوها من الجرائم الجسيمة والمنظمة وانحياز أبنائها الى جانب القانون، كل هذه الأجواء قد ساهمت في تطوير مستوى دمت الانمائي والخدمي والتعليمي والصحي.. وقد أعربت المديرية من خلال تظاهرات أبنائها عن رفضها للمشاريع المفلسة الهادفة المساس بالوحدة والديمقراطية وكل أشكال الإرهاب بكافة أنواعه وإدانتها للحادث الإجرامي الذي تعرض له ثلاثة مواطنين في حبيل جبر الذي عبر بوضوح عن التوجهات الحقيقية لدعاة ثقافة الكراهية والطائفية وتمزيق الوحدة الوطنية.

وأضاف الاخ هشام ربيد انه تسنى لمديرية دمت المشاركة بمختلف شرائح مجتمع أبنائها من خلال الدعوى العامة للحضور والمشاركة في مؤتمر السلطة المحلية في المحافظة الذي عقد بهدف مناقشة تعزيز الصلاحيات الواسعة للمجالس المحلية والذي عقد مؤخرا بعاصمة المحافظة مدينة الضالع برئاسة معالي د. رشاد العليمي نائب رئيس الوزراء وزير الحكم المحلي في انجاح اعمال هذا المؤتمر على طريق عقد المؤتمر العام للمجالس المحلية وذلك من خلال تقديم المقترحات الموضوعية لتفعيل أداء المجالس المحلية من واقع تجربة الفترة الماضية لمديرية دمت.. وقد تسنى لمندوبي مديرية دمت التحدث عن مختلف القضايا العامة وهموم المديرية ومواطنيها بكل شفافية.

وأكد مدير عام مديرية دمت عزمه مواصلة الجهود مع كافة زملائه وأبناء المديرية لخدمة المديرية وانجاز المهام المناطة بهم وفقاً لاحكام قانون السلطة المحلية.

من جانبه أثنى الأخ ناصر علي العودي رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في مديرية دمت على جهود قيادة المديرية التي تمثلت في الحفاظ على أراضي الدولة من خلال المواقف المسؤولة لمنع العابثين من الاستيلاء على أراضي عدد من المشاريع المتعثرة منها مشروع المعهد الفني للسياحة وأرضية مكب القمامة وتفعيل أعمال المشاريع المتعثرة والخطوات الملموسة لانجاز المشاريع المقررة لدمت في العام المنصرم.

وأعرب عن إدانة أبناء مديرية دمت وفرع المؤتمر الشعبي العام لثقافة الكراهية والإرهاب والجريمة البشعة التي راح ضحيتها ثلاثة مواطنين من ابناء القبيطة في العسكرية، ورفضهم للمشاريع الانفصالية المفلسة وتهنئة أبناء دمت وفرع المؤتمر الشعبي العام في المديرية لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح بمناسبة الذكرى 31 لعهده الميمون.

إعلان